10- الغراب و الثّعلب

سموّ الغراب أوى مرّة إلى دوحة فوقها قد جثم
و كانت بمنقاره جبنة يهشّ إلى أكلها ذو النّهم

فوافاه مستروحا ثعلب يهيج حشاه بمثل الضّرم
فحيّا الغراب و قال له: "سلام أيا صاحبي المحترم
لعمري إنّك باهر شكل بديع الملامح من غير ذم
وريشك زاهي الجمال فأنت جميل من الرّأس حتّى القدم
فلوأنّ صوتك ناسب ريشك حسنا لكان لك الحسن تم "

فأفرج منقاره فإذا بجبنته في فم أيّ فم
تلقّفها ذو الدّهاء سريعا فكانت له من ألذّ اللّقم
فكاد الغراب يذوب حياء و أنشأ يقرع سنّ الندم
و أقسم أن لن يملّق بعد و لكن تأخّر ذلك القسم

11- الذئب و الكلب

ذئب لفرط سهر الكلاب جلدا و عظما صار في الذّئاب
وإنّه التقى بكلب جمع في جسمه قوّة وحسنا معا
جميل الشكل صقيل الشّعر بدين الجسم مهيب المنظر
فاستصوب السلام رأيا واقترب منه وحيّا باحترام و أدب

وجال في مديحه فأطنب في سمنه وحسنه تعجّبا
أجابه : "إن شئت أن تكون مثلي فهاجر غابك الملعون
هلمّ فاتبعني تصب ما تشتهي فعندنا عهد الهزال ينتهي "
فآنس الذّئب زوال التّرح و كاد يبكي من عظيم الفرح

ورافق الكلب فلمّا نظر عنقه المعطاء قال:"ما أرى؟"
أجابه : "لعلّ إثرا تشهد يكون من طوق به أقيّد."
فقال: "ما أسمع ؟ هل تقيّد؟ ألا تغير تارة و تنجد؟
ألست تجري راكضاأين تشافي الصّبح وفي الظّهروفي وقت العشا؟"

أجاب"كلاّ. غالبا لا أقدر. و ما يهمّني ؟ و ماذا أخسر ؟"
فقال له الذّئب : "يهمّني أنا فالأسر لا أراه أمرا هيّنا.
فلا أريد، لا ، و لن أريد عيشا كما زعمته رغيدا."
وفرّعدوا جهة البراري ولم يزل لليوم على الفرار

MOURAJAA.COM